مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 17، العدد 01، 15 جانفي 2021، ص ص478-487

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الدين وعلاقته بالسلطة والمجتمع بالأندلس

. مملكة غرناطة أنموذجا .

Religion and its relationship to power and society in Andalusia
The Kingdom of Granada as a model

د. بوحسون عبد القادر*

جامعة سعيدة –الجزائر– مخبر تطوير في العلوم الاجتماعية والانسانية

bouhassoun.aek20@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/07/20 تاريخ القبول: 2020/09/05

ملخص:

كانت للسلطة السياسية أو الدولة عبر التاريخ البشري علاقة واضحة بالدين ومن يمثله سواء كانوا رجالا أو مؤسسات، فلطالما حرص الحكام على تثبيت أركان دولهم بالعامل الديني، كما أن الكثير من الدول والحكومات سقطت بحركة دينية، و إذا ما تمعنا في التاريخ الإسلامي الوسيط فإننا نجد أن الكثير من الدول قامت على أساس ديني أو مذهبي واستمرت في ارتكازها على هذا العامل .

ومن هذا القبيل سنحاول توضيح طبيعة العلاقة بين السلطة و الدين بإحدى الدول الإسلامية ألا وهي دولة بني الأحمر (مملكة غرناطة)، واخترنا هذه الدولة لكونها آخر معقل للمسلمين بالأندلس، و عاشت صراعا طويلا ومريرا مع الممالك المسيحية بشبه الجزيرة الأيبيرية، وعلى هذا الأساس لم يُغفل حكامها هذا الجانب لتثبيت أركان دولتهم الناشئة من جهة وبث الحماسة الدينية (الجهاد) في شعبها ضد الممالك المسيحية من جهة أخرى.

الكلمات الدالة: الدولة، الدين، بنو الأحمر ـ المجتمع الغرناطي.

Abstract:

Throughout human history, political power has had a clear relation ship with religion and what it represents, whether men or institutions, so rulers have always been keen to establish the pillars of their countries with the religious factor

Also, many countries and governments have fallen into religious movements, and if we look closely at medieval Islamic history, we find that many countries were established on a religious or sectarian basis and continued to base them on this factor From this basis we will try to clarify the nature of

* **المؤلف المرسل**: بوحسون عبد القادر، **الايميل**: bouhassoun.aek20@gmail.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

the relationship between power and religion in one of the Islamic countries, namely, the state of Bani Al-Ahmar (the Kingdom of Granada). Their nascent state on the one hand, and the religious zeal (jihad) in its people, against the Christian kingdoms, on the other hand

Keywords: Country; Religion Banu al-Ahmar; Granada society.

مقدمة:

كانت للسلطة السياسية أو الدولة عبر التاريخ البشري علاقة واضحة بالدين ومن يمثله سواء كانوا رجالا أو مؤسسات، ولنا الكثير من التجارب في هذا المجال، فلطالما حرص الحكام على تثبيت أركان دولهم بالعامل الديني، في حين أن الكثير من الدول والحكومات سقطت بحركة دينية، و إذا ما تمعنا في التاريخ الإسلامي الوسيط فإننا نجد الكثير من الدول والإمارات قامت على أساس ديني أو مذهبي .

ومن هذا القبيل سنحاول الحديث عن علاقة السلطة بالدين وانعكاس ذلك على المجتمع بإحدى الدول الإسلامية ألا وهي دولة بني الأحمر أو مملكة غرناطة ، واخترنا هذه الدولة لكونها آخر معقل للمسلمين بالأندلس، كما أنها عاشت صراعا طويلا ومريرا مع الممالك المسيحية بشبه الجزيرة الآبيرية، وعلى هذا الأساس لم يُغفل حكامها هذا الجانب لتثبيت أركان دولتهم الناشئة من جهة وبث الحماسة الدينية (الجهاد) لدى شعبها تجاه الممالك المسيحية من جهة أخرى.

وسنركز في حديثنا عن علاقة السلطة بالدين على مظهرين هامين من مظاهر تلك العلاقة وأثرهما على المجتمع الغرناطي الأندلسي ألا وهما:

. علاقة الحكام بالعلماء

. دور المؤسسات الدينية

.1علاقة الحكام بالعلماء:

إن الدارس لتاريخ الأندلس يلاحظ ذلك الاهتمام الكبير من قِبل سلاطينها وملوكها بالعلم والعلماء بصفة خاصة، فمنذ دخول الإسلام إلى شبه الجزيرة الأيبيرية أبدى حكامها رغبة واهتمام كبير بهذا الجانب، فتشجعوا العلماء وقربوهم من مجالسهم، مما انعكس إيجابا على الحركة العلمية والفكرية (عبد القادر بوحسون، 2010، ص 399)، وقد بدأ هذا الاهتمام مع صقر قريش عبد الرحمان بن معاوية (عبد الرحمان الداخل) الذي كان يقدر العلماء ويكرمهم، وبرز هذا الاهتمام بشكل واضح في عهد عبد

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الرحمان الناصر إذ حظي العلماء في زمانه بمكانة رفيعة جدا(ابن الخطيب، 2003 ص ص 29 . 30، مؤلف مجهول، 2007، ص ص 202 .205)، ولا ننسى المنصور بن أبي عامر الذي ساهم بمجهود معتبر في تاريخ وحضارة الأندلس، بالإضافة إلى ملوك الطوائف الذين تنافسوا في تقريب العلماء والأدباء، ثم من بعدهم المرابطين والموحدين.(ابن الخطيب، 2003، ص ص 59 . 170)، وإذا كان حرص هؤلاء الحكام على العلم هو الدافع الأساسي لذلك الاهتمام، فهذا لا يعني رغبتهم في استغلال الدين ورجاله من اجل اكتساب شرعية أكبر وقبول وسط المجتمع، سيما وأن الكثير منهم كان يلقى معارضة كبيرة من قبل العديد من أطياف وفئات المجتمع الأندلسي.

أما سلاطين بني الأحمر فلم يكونوا استثناء إذ واصلوا على نفس النهج الذي كان عليه سلفهم، فنَشّطوا الحركة العلمية رغم الأوضاع السياسية المزرية، وعلى رأسهم مؤسس الدولة محمد بن يوسف بن نصر(635 . 671 هـ/1238 . 1272م)، فرغم انشغاله بتثبيت حكم بني الأحمر إلا أنه لم يغفل ذلك الجانب، فكان يعقد مجلسا كل أسبوع يحضر فيه كبار علماء الدولة وقضاتها (ابن الخطيب، 1980، ص ص 47. 49)، ولما تولى الحكم من بعده ابنه محمد الثاني المعروف بالفقيه (671 . 701هـ/ 1272 . 1302م) لم يغفل هو كذلك هذا الجانب، فكان يُؤثر العلماء والحكماء والكتاب، ويخصهم بعناية كبيرة.(ابن الخطيب، 1970 ، ص109).

وأما خليفته محمد الثالث (701 .707 هـ/1302 . 1307م) فهو الآخر كان محبا للعلم ومقربا للعلماء، قال فيه لسان الدين ابن الخطيب : " كان أعظم أهل بيته صيتا وهمّة، أصيل المجد ، مليح الصورة ، عريق الإمارة...يقرض الشعر ويثيب عليه ، فيجيز العلماء ويعرف مقدار العلم والعلماء" (ابن الخطيب، 1901 ، ص358، ابن الخطيب، 1980 ، ص ص 60 .61)، ويعد السلطان أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل(733 . 755هـ/ 1393. 1354م) أكثر ملوك غرناطة فضلا وعقلا واعتدالا (المقري، 1998، ج6، ص ص 68.67، أبو الحسن النباهي، 1983، ص 173)، حيث أبدى رغبة كبيرة في أهل العلم، فاستوزر لسان الدين بن الخطيب وبالغ في إكرامه، كما حرص على إكرام العلماء الوافدين عليه لاسيما من دول المغرب، بل هو من عمل على استقدام مشاهيرهم إلى حضرته كما فعل مع ابن مرزوق الخطيب، و الشيخ المقري التلمساني وغيرهما ابن الخطيب، 2003 ، ص ص 161.160، ابن خلدون، 2004، ، ص60.)

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وبعد وفاته خلفه ولده السلطان محمد الخامس(760.755هـ/ 1359.1354م)، وهو الآخر فعل ما فعل والده مع لسان الدين بن الخطيب، ومع من وفد عليه من العلماء كعبد الرحمان بن خلدون الذي دخل الأندلس في عهده فأكرمه أحسن إكرام (المقري، نفح الطيب،1998، ج6، ص64، ابن الخطيب، 1981، ج2، ص 185، ابن خلدون، 2004، ص 84).

والأمر نفسه يقال على بقية السلاطين والأمراء والذين حرصوا كل الحرص على تنشيط الحياة العلمية من خلال المشاركة فيها وجلب أكابر رجالاتها والمبالغة في إكرامهم والإنفاق عليهم ، ولذلك عمرت حضرتهم بالعلماء والفقهاء والمتصوفة، فنجد في الحاضرة الواحدة يجتمع أكابر علماء المغرب والأندلس، ومن جملة ذلك ما ذكره أبو إسحاق الشاطبي إذ يقول :" حضرت يوما مجلسا في المسجد الجامع بغرناطة مقدم الأستاذ القاضي أبي عبد الله المقري في أواخر 757هـ، وقد جمع ذلك المجلس القاضي أبا عبد الله والقاضي أبا القاسم الشريف، والأستاذ أبا سعيد بن لب، والأستاذ أبا عبد الله البلنسي ، وذا الوزارتين أبا عبد الله الخطيب وجماعة من الطلبة" (عبد القادر بوحسون، 2017، ص ص 113.111).

وإن هذه العلاقة الجيدة بين حكام الدولة والعلماء انعكست إيجابا على الدولة التي اكتسبت شهرة كبيرة، لاسيما وأن أولئك العلماء الذين ذكرناهم كالمقري وابن مرزوق وابن خلدون ولسان الدين بن الخطيب وغيرهم كانت لهم مكانة كبيرة في العالم الإسلامي، ولهم سمعة واحترام كبيرين وسط المجتمع الأندلسي، فتقريبهم والاهتمام بهم يعطي انطباعا حسنا لدى عامة الناس وارتياحا، ومع ذلك فبالرغم من الدور الذي أداه العلماء في خدمة السلطة إلا أن العديد منهم تعرضوا للمضايقات وحتى للمحاكمة والقتل، مثلما حدث للسان الدين بن الخطيب في آخر أيامه، حيث تعرض للمؤامرة واتُّهم وبالزندقة والإلحاد وسُجن ثم قُتل وأحرقت جثته (ابن خلدون، 2003، ج7، ص 104، المقري، 1998، ج6، ص 99) ، كما تعرض علماء آخرون للمضايقات من طرف عمال الدولة بسبب مذهبهم المخالف لمذهب الدولة من جهة، ولاختلافهم مع الحكام في الكثير من القضايا من جهة أخرى، فتعرضوا للمضايقة خوفا من تأليبهم للعامة على الحكام.

2.دور المؤسسات الدينية:

إن لمختلف المؤسسات الدينية من مساجد ومدارس وزوايا وكتاتيب الدور الكبير في تنشيط الحياة الثقافية وازدهارها، ففيها تدور مختلف الأنشطة، وهي الأخرى حظيت باهتمام ورعاية السلاطين من خلال التنافس في تشييدها والإنفاق عليها وفي مقدمتها المساجد .

أ.المساجد:

لقد أدى المسجد في مختلف البلدان الإسلامية دورا رياديا في الحياة، كونه أول مؤسسة دينية وأهمها، ففضلا على مهمته الدينية المعروفة كانت له مهام أخرى : ثقافية، اجتماعية...، وحتى سياسية ، ففيه تلقى الدروس وتعقد حلقات العلم وتنظم المناظرات، وتقرأ فيه المناشير والمراسيم السلطانية ، كما يجتمع فيه أصحاب المصالح العامة والخاصة. (كمال السيد أبو مصطفى، 1997، ص 109، عبد العزيز فيلالي، 1982، ج1، ص 181).

وقد اشتهرت بالأندلس مساجد كثيرة أدت أدوارا هامة في الحضارة الإسلامية، وأهمها مسجد قرطبة الذي ظل منذ تأسيسه على يد عبد الرحمان الداخل وابنه هشام (172.170هـ/796.782م) وإلى غاية سقوط قرطبة بيد الأسبان سنة 636هـ/1239م يمارس وظيفته الدينية كمسجد ووظيفته التعليمية كجامعة. (ابن حيان القرطبي، 1965، ص 243، محمد لبيب البتنوني، 1998، ص54، عبد الله عنان، 1997، ط2، ص 20).

وأما عاصمة بني الأحمر غرناطة فقد وجدت بها العديد من المساجد جمعت هي الأخرى بين الوظيفة الدينية والتعليمية، وفي مقدمتها المسجد الجامع الذي شيّده ثاني سلاطين بني الأحمر محمد الفقيه وعُد من أعظم مناقبه التي صار يذكر بها، (ابن الخطيب، 1901، ج1، ص ص 359.360، القلقشندي، 1915، ج5، ص 214)، كما يعد هذا المسجد المركز الذي تدور حوله الحياة الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية، وترتكز حوله الحياة ألاقتصادية ففيه تُعقد الاجتماعات العامة، ويُنظر في القضايا وتعطى الدروس، وتقرأ على منبره النشرات الرسمية والخطابات الهامة (الطوخي، 1997، ص 57).

ويذكر القاضي النباهي أنه حضر مجلسا للتدريس بهذا المسجد فرأى فيه من العلم ما رأى إذ يقول:" عند ابتداء الفقهاء بالمسجد الجامع مجلس إقراء افتتحه أبي القاسم الشريف الغرناطي أولا بالتمهيد وختمه بعلم الخليل، وحبّره بالتوحيد والتعليل، وكان في إقرائه سريع الجواب متبحرا في علم الإعراب فصيح اللسان

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

فظفرت أيدي الطلبة منه بالكنز المدخور وحصل الناس على طريقة عادلة من الشرع" (النباهي، 1983 ، ص 172).

وبالإضافة إلى هذا المسجد كانت هناك مساجد أخرى بغرناطة لا تقل أهمية عن المسجد الجامع مثل الجامع الأعظم الذي شيّده محمد الثالث المعروف بالمخلوع حوالي سنة 705هـ/1305م، وقد حلّت محله اليوم كنيسة القديسة مرّية (عبد الله عنان، 1997، ص 208)، ومسجد القيصارية، المنصورة، المرابطين، ابن سحنون وغيرها من المساجد الأخرى بغرناطة والمدن المجاورة لها والتي ساهمت بدور كبير في الحركة العلمية بصفة خاصة والثقافية بصفة عامة، فكانت ملتقى لكبار العلماء (الغزال، 1984، ص 84، المقري،1998، ج6، ص ص 219.218) يتدارسون في مجالسها كل أصناف العلوم والفنون لا سيما علوم القرآن والحديث النبوي والفقه والتصوف، الأمر الذي أعطى دفعة قوية للتعليم بالأندلس. (عبد القادر بوحسون، 2017، ص 115).

ونظرا للدور الكبير الذي كان يؤديه المسجد في مختلف المجالات حتى السياسية منها فقد حظي بعناية السلاطين، وذلك من خلال الإنفاق عليها، والحرص على تعيين أكابر العلماء للإشراف عليها ، ومن مظاهر تلك العناية بالمساجد من قِبل السلاطين إرسالهم رسائل لولاتهم على المدن والأقاليم يحضونهم على العناية بالمساجد، ومراقبتها (المقري، 1998، ج8، ص ص 110.109)، ونتيجة لذلك الاهتمام فقد قصدها الكثير من الطلبة من مختلف الأمصار لطلب العلم والإجازة عن شيوخها الكبار، كما قصدها الكثير من العلماء للتدريس بها مثلما كان حال الكثير من علماء المغرب الإسلامي الذين فضلوا غرناطة عن باقي الحواضر العلمية الأخرى (يحي بن خلدون، 1980، ج1، ص ص 87.86، المقري، نفح الطيب، 1998، ج8، ص 312، الحفناوي، 1985، القسم الثاني، ص 385، ابن خلدون، الرحلة، 2004، ص ص 99. 107).

ب.الزوايا :

الزوايا والكتاتيب هي الأخرى من المؤسسات الدينية التي أدت هي الأخرى أدوارا هامة في الحياة بالأندلس لا تقل أهمية عن باقي المؤسسات الأخرى.

والزاوية أو الرباط هو مكان تحبس فيه النفس للجهاد، وقد ورد هذا المعنى في الآية الكريمة : " يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون"(سورة آل عمران، الآية 200)، وعند

المتصوفة يعني الرباط أو الزاوية المكان الذي يتعبد فيه فضلا عن إيواء عابري السبيل وإطعام المحتاجين (ابن مرزوق، 1981، ص ص 411 . 413).

وفضلا عن هذه الأدوار(الدينية والاجتماعية والتعليمية) فقد كان للزوايا دورا كبيرا في الحياة السياسية ، لما لها من تأثير واضح في العامة والخاصة، وقد أدرك حكام بني الأحمر ذلك الدور الذي تؤديه في الحياة السياسية لاسيما في ذلك الزمن العصيب المشحون بالفتن والثورات المعارضة للحكم من الداخل، وتربص الأعداء من الخارج ، فحرصوا على توثيق صلاتهم (الحكام) بالزوايا واهتموا بها اهتماما بالغا حيث كانوا ينفقون عليها ويُكرمون شيوخها ويتبركون بهم في حياتهم وحتى بعد مماتهم ، كالسلطان محمد الأول ابن الأحمر الذي كان يلجأ إلى شيوخ الزوايا حتى يعينوه بدعائهم له في حربه ضد النصارى (الطوخي، 1997، ص 344)، وكذلك السلطان الغني بالله الذي كان كثير الاعتقاد في الصالحين، وما يُذكر عنه أنه لما خُلع من الحكم وفرّ إلى فاس كتب إلى ضريح الولي الصالح أبي عبد الله السبتي بمراكش حتى يعود لحكمه(المقري، 1998، ج9، ص 130) .

كما كان لعامة الناس كذلك اهتمام كبير بهذه الزوايا والرباطات، حيث أقبلوا عليها بكثرة في الأندلس، وأكيد ساهمت الأوضاع السياسية في ذلك، فحينما تدهورت أحوال البلاد بعد سقوط أغلب المدن بيد النصارى زاد إقبال الناس على تلك الزوايا ووجدوا فيها سُلوة وتعزية عن الواقع السياسي المرير (الطوخي، 1997 ص 344، عبد الرزاق قسوم، 1978، ص 19).

وقد كثرت الزوايا بالأندلس على غرار بلاد المغرب الإسلامي، فوُجدت بمدينة غرناطة لوحدها عدة زوايا منها زاوية الولي الصالح أبي عبد الله بن محروق وزاوية العقاب وغيرها (ابن بطوطة، 1989، ج2، ص 68، عبد القار بوحسون، 2017، ص ص 120 . 122).

ج.الكتاتيب:

تعد الكتاتيب من أقدم المؤسسات التعليمية وجودا في العالم الإسلامي، والكتاتيب جمع كُتّاب، وهي مشتقة من التكتيب أي تعليم الكتابة (حسن عزوزي، 1993 ، ص241) ، وهي عبارة عن حجرات صغيرة تكون في غالب الأحيان ملاصقة للمساجد، إذ كانت تخصص لتعليم الصبيان الصغار بدلا من تعليمهم في المساجد المخصصة للصلاة، حتى أن الإمام مالك . رضي الله عنه . أفتى بعدم جواز تعليم

الصبيان الصغار في المساجد المخصصة للصلاة، وذلك حفاظا على طهارتها (ابن سحنون، 1981، ص 87).

ويعود تاريخ إنشاء هذه الكتاتيب إلى العهود الأولى من الإسلام فمباشرة بعد الفتوحات الإسلامية بدأ القراء يعلمون أبناء البلاد المفتوحة القرآن الكريم في الكتاتيب، فانتشرت في الحواضر والبوادي على حد السواء، وبالرغم من بساطتها من حيث البناء إذ كانت عبارة عن حجرات بسيطة إلا أنها أدت دورا هاما في التعليم، كما عرفت مستوى من التنظيم، إذ حظيت هي الأخرى بالاهتمام من قِبل السلاطين، فكانوا يُسندون مهمة التدريس بها لكبار القرّاء مقابل أجرة معينة (الونشريسي، ج11، 1986، ص 17، ابن عباد الرندي،1986، ص ص 118 . 119)

وبالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم كان يتعلم الصبيان في الكُتّاب الكتابة والقراءة والإعراب والشعر وتفسير الغريب من القرآن الكريم تفسيرا موجزا إضافة إلى الترتيل والتجويد مستعملين في ذلك لوحا مصقولا ودواة للحبر وقلم من قصب، وهي الطريقة التي لازالت مستعملة في الكثير من البلدان وبخاصة الجزائر والمغرب الأقصى، أين تلقى استحسانا كبيرا من قِبل المقبلين على حفظ القرآن الكريم، إذ تساعد كثيرا على الحفظ وترسيخ ما حُفظ (عبد القادر بوحسون، 2017، ص123).

وإذا كانت المساجد الجامعة والمدارس موجودة في الحواضر والمدن الكبرى فإن الزوايا والكتاتيب أغلبها كان موجودا في البوادي والأرياف، وبالتالي أعطت هذه الزوايا والكتاتيب فرصة كبيرة لأهل الأرياف في التعلم خاصة وأن الطبيعة النائية تساعد على الحفظ والفهم، وكان الطلبة بعد تلقيهم لمبادئ العلوم الأساسية في الكتاتيب ينتقل من رغب منهم في مواصلة التعليم إلى الحواضر العلمية الكبرى للاستزادة في العلم والمعرفة وطلبا للإجازة.

وبالإضافة إلى أدوارها الدينية والتعليمية فإنها قد ساهمت مساهمة فعالة في تربية النشء على حب الوطن والسلطان، والدفاع عن ثوابت الأمة حيث ساهمت مساهمة فعالة في الدفاع عن المذهب المالكي وهو المذهب الرسمي للدولة والعمل على نشره وتعليم أسسه ومبادئه لطلبة العلم، كما ساهمت بطريقة أو أخرى من التفاف المجتمع الغرناطي بسلاطينه من خلال دعوة شيوخ وعلماء تلك المؤسسات الدينية للحكام وكذا استصراخ الشعب الأندلسي للوقوف في وجه جيوش الممالك المسيحية.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

خاتمة:

ومن خلال ما ذكرنا يتضح جليا بأن العلاقة بين السلطة السياسية والدينية بالأندلس خلال عهد بني الأحمر (مملكة غرناطة) كانت وطيدة جدا حيث استفادت الهيئات الدينية من دعم الدولة لها ماديا ومعنويا مقابل الدفاع عن ثوابت الأمة والتفافها حول الحاكم، وحشد مختلف طبقات المجتمع الغرناطي من أجل الدفاع عن دولته ومساعدة حكامه من أجل الحفاظ على اللحمة الوطنية الداخلية ومجابهة المخاطر الخارجية المتمثلة في الممالك المسيحية، ورغم كل ذلك سقطت المملكة الغرناطية ومعها سقطت الأندلس والحكم الإسلامي بالأندلس لعوامل عديدة ومتعددة .

المصادر والمراجع:

1.المصادر:

. ابن بطوطة محمد بن علي اللواتي، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تقديم محمد السويدي، ج2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1989.

. ابن حيان أبو مروان التوحيدي، المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق عبد الرحمان علي حجي، دار الثقافة ، بيروت، 1965.

. ابن الخطيب لسان الدين، اللمحة البدرية في الدولة النصرية،ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت 1980.

. (ـــــ،ـــــ)،الإحاطة في أخبار غرناطة،ط1، مطبعة الموسوعات مصر، 1901.

. (ـــــ،ـــــ)، كناسة الدكان بعد انتقال السكان، تحقيق محمد كمال شبانة، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2003.

. (ـــــ،ـــــ)، ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب، تحقيق محمد عبد الله عنان، ج2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1981.

. (ـــــ،ـــــ)، شرح رقم الحلل في نظم الدول، تحقيق عدنان درويش، منشورات دار الثقافة، دمشق 1970.

. ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، دار الجيل، بيروت، (دت).

. (ـــــ،ـــــ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج4،ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.

. (ـــــ،ـــــ)، رحلة ابن خلدون، تحقيق محمد تاويتالطنجي، ط1، بيروت، 2004.

. ابن خلدون يحيى، بغية الرواد في ذكر الملوك من بنب عبد الواد، تحقيق عبد الحميد حاجيات، ج1، المكتبة الوطنية للنشر، الجزائر، 1980.

. ابن سحنون محمد، كتاب آداب المعلمين، تحقيق محمود عبد المولى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

. ابن عباد الرندي، الرسائل الصغرى، تحقيق نويا اليسوعي، دار المشرق، بيروت، 1986.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

. ابن مرزوق محمد التلمساني، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، تحقيق ماريا خيسوس بيغيرا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ، 1981.

. الغزال أحمد المهدي، نتيجة الاجتهاد في المهادنة والجهاد (رحلة الغزال وسفارته إلى الأندلس)، تحقيق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

. القلقشندي، صبح الأعشى، ج5، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1915.

. مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس، تحقيق عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007.

. المقري أحمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، عشرة أجزاء، تحقيق محمد البقاعي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1998.

. النباهي أبو الحسن، تاريخ قضاة الأندلس، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، ط5، دار الآفاق الجديدة، بيروت 1983.

. الونشريسي أبو العباس أحمد بن يحي، المعيار المعرب والجامع المغرب في فتاوي علماء إفريقية والأندلس والمغرب، أخرجه محمد حاجي وآخرون، ج11، ج12، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981.

2.المراجع:

. أبو مصطفى كمال السيد، جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية في المغرب الإسلامي من خلال نوازل وفتاوى المعيار المعرب للونشريسي، مكتبة الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1997.

. البتنوني محمد لبيب، رحلة الأندلس، دار المصري للطباعة، مصر، 1998.

. بوحسون عبد القادر، العلاقات الثقافية بين المغرب الأوسط والأندلس، نور للنشر, 2019

. (ـــــ،ـــــ)، الأندلس على عهد بني الأحمر . دراسة في التاريخ السياسي والثقافي، دار النشر الجامعي الجديد، تلمسان 2017.

. الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، القسم الثاني، مؤسسة الرسالة، المكتبة العتيقة، تونس، 1985.

. الطوخي أحمد محمد، مظاهر الحضارة في الأندلس في عهد بني الأحمر، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1997.

. عنان عبد الله، الآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، ط2، مطبعة المدنية، القاهرة، 1997..

. فيلالي عبد العزيز، العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982.

. قسوم عبد الرزاق، عبد العزيز الثعالبي والتصوف، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978.

3.المقالات:

. بوحسون عبد القادر، 2010، الحياة الثقافية بالأندلس وعوامل ازدهارها على عهد بني الأحمر، مجلة متون، العدد الرابع، ص 399.

. حسن عزوزي، 1993، التآليف في القراءات القرآنية وخصائصه بالمغرب والأندلس في القرن الثامن الهجري، مجلة الحضارة الإسلامية، العدد الأول، ص 241.